

فاعلية استخدام أنشطة الاستماع في تنمية مهارة التحدث لمادة اللغة الإنجليزية
لطالبات الصف الثاني ثانوي في إحدى مدارس الطائف

المعلمة/ نسيم ونس حسن الطويرقي

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي، خصنا بخير دين وأكرمنا بخير معلم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

مما لاشك فيه ان اللغة الإنجليزية تعد في الوقت الحالي من اهم اللغات في العالم فهي تعتبر لغة التواصل الأساسية في معظم دول العالم. مما جعل الدول _ بما فيها المملكة العربية السعودية _ تهتم بتعليم اللغة الإنجليزية ابتداء من الصفوف الأولية.

ومن اول خطوات اكتساب اللغة الاستماع الجيد للغة الهدف من واقع عملي في حقل التدريس وتعاملي مع شريحة كبيرة وفئات مختلفة من الطالبات، ارتأيت ووجدت أنه من الأهمية بمكان أن أبحث وأكتب في هذا الموضوع ، والله أسأل أن يوفقني لما يحب ويرضى ، وأن ينفع بما أكتب وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه العظيم.

مشكلة البحث

١- ما أهمية الاستماع كمهارة في تطوير المستوى اللغوي لدى الطالبات؟

٢- ما أهمية اتقان الاستماع لنجاح الدرس؟

٣- ما هي أسباب خوف المتعلمات من إجراء اختبارات الاستماع؟

٤- ما هي المهارات التي تنتج عن مهارة الاستماع؟

أهمية البحث

تعد مهارة الاستماع الوسيلة إلى الفهم ، والاتصال الأول بين الأشخاص ، وهذا ما جعل البعض يطلق عليه لفظ الخادم . ومع ذلك فمهارة الاستماع في البيئة التعليمية ، لم تتل القدر الواجب من الاهتمام.

أهداف البحث

- التعرف على الأسباب المسببة لتدني مستوى مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة الثانوية

- وضع الحلول التي من شأنها الرفع من مستوى المهارة.

عينة من طالبات الصف الثاني ثانوي في الثانوية الثامنة والعشرون

الدراسات السابقة

-يرى الدكتور موسى حتامله في بحثه (نظريات اكتساب اللغة وتطبيقاتها التربوية)، أهمية مهارة الاستماع والتحدث للمتعلمين، إذ لا فائدة من التفوق في تعلم القواعد، والضعف في تحدثها.

-مقال لفهد السعيدى حول أهمية الاستماع في اكتساب اللغة.

المبحث الأول

السمع في القرآن

يقول الله تعالى في سورة الإسراء، الآية ٣٦ : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا). قُدِّمَ السمع على البصر وأُخِّرَ ذكرُ الفؤاد؛ لأنه منتهى الحواس ومستقر المعتقدات ومبعث الإرادات، والسمع والبصر طريقان له ونافذتان عليه، و بهما يصل إليه كثيرٌ من الأمور النافعة أو الضارة. وقُدِّمَ السمع على البصر؛ لأن أكثرَ ما ينسب الناس أقوالهم إلى السمع، ولأن إدراك السمع أعظم وأشمل من إدراك البصر؛ ذلك أن البصر إنما يدرك به ما كان في مواجهته خاصة، أما السمع فيدرك به جميع المسموعات التي تطرقه من جميع الجهات، وأيضاً فإن البصر لا يدرك به إلا الأجسام بخلاف السمع، فإن العبد يدرك به الأمور الحاضرة والغائبة مما أُخبر عنه، وهكذا فالترتيب الواقع بين هذه الأمور في الآية متدرج به من الأدنى إلى الأعلى، والله أعلم.

المبحث الثاني

ما هو السمع؟

السمع حاسة غير ارادية تتحول في كثير من الأحيان الى ارادية.كيف؟ السمع هو التقاط الصوت وهذا شيء غير ارادي لا نتحكم فيه. أما "الاستماع" ففعل يقصد منه محاولة السمع والإنصات الجيد، يأتي بعده الاصغاء الذي يكون عندما يعجب السامع بما يسمع وعند اذ يبدأ التركيز والتفاعل الذي يلامس المشاعر بقدر كبير . اذن السمع يقود الى التأمل الذي هو بداية الابداع ومن يملك حاسة السمع دون البصر يكون في دائرة اجبارية وليس اختيارية بعكس المبصر. وهناك من الكيفيين من أصبحوا عباقرة لأنهم كانوا يرون بإصغائهم ما لا يراه

المبصرون. فالنائم الذي يستيقظ على صوت ما ، يقوده الإصغاء إلى تخيل الموقف وتجسيد صورة خيال حدث دون أن يراه.

المبحث الثالث

أهمية الاستماع لنجاح الدرس

ان اكتساب اللغة يحتاج إلى وقت طويل اذا كان الغرض الوصول إلى مرحلة الإتقان ، أما مرحلة الضبط والتي هي أقل من الاتقان فيمكن لكل مجتهد ومحاول أن يحصل عليها. فالطالب في الصف يبدأ بالخطوة الأولى وهو الاستماع لما يقوله المعلم. وهذا يتوجب الإنصات والإصغاء الذي ينطق باقي الحواس. ولكن عندما تتعطل مرحلة الاستماع بفعل انشغال الطالب الذي يسببه في كثير من الأحيان الروتين الممل لطريقة عرض الدرس ، يصبح اكتساب اللغة صعبا وأحيانا حلما لكثير من الطلبة.

جميع مهارات اللغة تكتسب إذا تحققت مهارة الاستماع بشكل سليم وهذا يعني أن المعلم ينبغي عليه أن يولي مهارة الاستماع أهمية كبيرة ، فالطالب يجب أن يستمع قبل أن يكتب ، وأن يستمع قبل أن يتحدث ، وأن يستمع إلى نص أو جمل مقروءة قبل أن يشرح له المعلم قاعدة لغوية ، وأن يستمع إلى نطق الكلمات الصحيحة قبل أن ينطقها.

ان الطريقة التي تعتمد على محولة فصل المهارات من وجهة نظري طريقة خاطئة . وأن أول الطرق لنطق الكلمات هو الاستماع ، فالطفل يبدأ بالكلام اذا سمع صوتا ويبدأ في نطقه السليم اذا تكرر الحديث على مسامعه دون الحاجة الى افهامه نوع الكلمة وزمنها وما إلى ذلك ، ويصبح اكتسابه للغة فطريا.

المبحث الرابع

متى يستطيع الطالب اكتساب مهارة الاستماع؟

ان الطريقة التقليدية والتي تكون الاضواء كلها مركزة على المعلم لأنه البطل وصاحب السيف-اللسان الناطق-غير مجدية تماما. ولهذا يجب اعادة النظر والتركيز على هذه النقطة وتحقيقها بشكل يؤدي الغرض وذلك ما يكون إلا إذا تحققت جميع الخطوات الأولية بشكل سليم. وهذا يشمل وضوح المادة السمعية الذي يعني الاهتمام بنطق الكلمات و مخارج الحروف النطق البطيء ، وأن تكون المادة المسموعة مسبقة بموقف أو مصاحبة لموقف مرئي حتى تكون مفهومة فتكرار ما لا يفهم لا يجدي أبدا، ثم التحدث والتكرار لما تم سماعه وأخر خطوة التقويم وهو الإجابة على الأسئلة وتفسير الموقف.وهذا مايستدل به على قول أحد الفلاسفة(ما أسمعته أنساه ،وما أراه أنذكره ، وما أفعله أفهمه).

المبحث الخامس

المهارات المتحققة من مهارة الاستماع

ليس من العجيب والمستغرب في حقل التدريس أن تترابط المهارات وتستدعي بعضها البعض ، ومهارة الاستماع من المهارات التي يحقق إتقانها درجة عالية من الكفايات التي يحصل عليها الطالب سيما وأنها مهارة أساسية خاصة في تعلم اللغة. ومتى ما طبق الاستماع بدقة وشفافية ،فان الناتج ستكون حتما مرضية للمعلم والطالب في إن معا.

ومن بعض تلك المهارات نذكر على سبيل الايجاز لا الحصر:

- أن يتعلم الطالب كيف يستمع بعناية وتركيز.
- أن يتخلص الطالب من العادات السمعية الخاطئة.
- أن تكون لديه القدرة على أدراك الكلمات المسموعة.

- أن تنمو لديه القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم.

- أن يكون قادر على تصنيف الحقائق والأفكار.

- أن يستخلص الفكرة الرئيسية من الأفكار.

- أن يصبح قادر على التفكير الاستنتاجي

- أن يقوم المحتوى تشخيصا وعلاجاً.

المبحث السادس

معوقات الاستماع

إن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال فضعف القدرة على الاستماع يؤدي إلى فشل عملية

الاتصال. ويرجع ضعف الاستماع الى أسباب تخص الطالب وأسباب تعود للمعلم.

-أما الاسباب التي تخص الطالب :

-انشغال تفكير الطالب في مشاكله الخاصة ، مما يجعل من الصعوبة بمكان متابعة ماحوله.

-التخاذل والتكاسل عن محاولة الاستماع لما يقال داخل الصف.

-قلة الصبر ، فكثير من الطلبة يصرف مسامعه ويشغل نفسه ومن حوله بمجرد استماعه إلى شيء لا

يتوقعه.

-وأما الأسباب التي تعود الى المعلم فهي:

-الروتين اليومي في طريقة عرض النص المسموع مما يصيب الطالب بالملل فهو يتوقع أن يسمع كلاما مثيرا

لأفكاره.

المبحث السابع

خطوات درس الاستماع

ينبغي أن يسير درس الاستماع في خطوات محددة:-

- تهيئة التلاميذ لدرس الاستماع : أن يبرز المعلم لهم أهمية الاستماع ، وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها ، والتعليقات التي سوف يصدرها.
- تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد.
- أن يوفر للتلاميذ ما يراه لازماً لفهم المادة المسموعة.
- مناقشة التلاميذ في المادة التي سمعت.
- تقييم أداء الطالب عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف المنشود.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المتعلمين لاسيما الطلبة بطيئي التعلم.

النتائج

- على المعلم الاهتمام بالمادة السمعية، وكيفية عرضها.
- الاستماع ضرورة لعملية الاتصال في البيئة التعليمية.
- مهارة الاستماع يساعد في إتقان عدة مهارات أخرى.

المحتوى	الصفحة
المقدمة	١
مشكلة البحث	١
أهمية البحث	١
أهداف البحث	٢
مجتمع البحث	٢
الدراسات السابقة	٢
المبحث الأول: السمع في القران	٣
المبحث الثاني: ماهو السمع؟	٣
المبحث الثالث: أهمية الاستماع لنجاح الدرس	٤
المبحث الرابع: متى يستطيع الطالب اكتساب مهارة الاستماع؟	٥
المبحث الخامس: المهارات المتحققة من مهارة الاستماع	٥
المبحث السادس: معوقات الاستماع	٦
المبحث السابع: خطوات درس الاستماع	٧
النتائج	٧
المحتويات	٨
المصادر	٩

المصادر

- تفسير العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله
- كلام ابن القيم في بيان عظم نعمة الله بالسمع والبصر على العبد. انظر: مفتاح دار السعادة
- الجمبلاطي، علي، وأبو الفتوح، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط ٣، دار النهضة بمصر، القاهرة، ١٩٨٤ م.
- محمد زياد، مسعد، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، عمان، ٢٠٠٩.
- يونس، ومحمود كامل الناقه، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،
- بحث نظريات اكتساب اللغة وتطبيقاتها التربوية للدكتور/موسى رشيد حاملة.
- مصدر الكتروني: مدونة فهد السعيد.